

دار المعارف

للبحوث والإحصاء

Dar Al Maaref for Researches and Statistics

الغش في الامتحانات
لدى طلاب
المدارس الثانوية بالمكلا

November 2018

دراسة مسحية
بين عينة من طلاب الثانويات العامة

إدارة البحوث والإحصاء

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٤	شكر و تقدير
٥	ملخص الدراسة
٧	الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة
٨	فلسفة التعليم و التعلم
٩	التقويم كطريقة لقياس حدوث التعلم
٩	أثر الغش في الامتحانات على عملية التقويم
١٠	تعريف ظاهرة الغش
١١	استعراض الدراسات السابقة
١٤	الفصل الثاني : أهمية الدراسة و أهدافها
١٥	أهمية الدراسة
١٥	مشكلة الدراسة
١٦	أهداف الدراسة
١٧	الفصل الثالث : منهجية الدراسة
١٨	تصميم الدراسة
١٨	مجتمع الدراسة
١٨	عينة الدراسة
١٨	طرق جمع البيانات
١٨	الاستبانة
١٩	معالجة البيانات

١٩	التحليل الإحصائي
٢٠	الفصل الرابع : نتائج الدراسة
٢١	خصائص عينة الدراسة
٢٢	معدل انتشار ممارسة الغش بين طلاب المدارس الثانوية
٢٤	الوسائل المستخدمة للغش في الامتحانات
٢٥	الأسباب التي تؤدي إلى ممارسة الغش من قبل الطلاب في الامتحانات
٢٨	موقف طلاب المدارس الثانوية بالمكلا تجاه ظاهرة الغش في الامتحانات
٣٠	الحلول الممكنة للقضاء على ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطلاب أنفسهم
٣٢	الفصل الخامس : الاستنتاجات و التوصيات
٣٣	الاستنتاجات
٣٥	التوصيات
٣٦	المراجع

شكر وتقدير

الحمد لله، فقد تم الانتهاء من كتابة هذا التقرير بما يحتويه من خلفية نظرية عن مشكلة الغش في الامتحانات وأثرها السلبي على الطلاب ومستقبلهم بالإضافة إلى استعراض الدراسات السابقة التي بنيت عليها أهداف هذه الدراسة وتم تحديد الفئة المستهدفة، كما يشمل التقرير النتائج مفصلة حسب الأهداف، والتي جرى تحليلها وعرضها في جداول وأشكال بيانية تم عبرها استخلاص الاستنتاجات والتوصيات.

وباكتمال هذا العمل نتقدم بالشكر الجزيل لكل من شارك بالتخطيط وجمع البيانات والتحليل والمراجعة من طاقم دار المعارف للبحوث والإحصاء أو من المتدربين المشاركين في العمل الميداني أو من قام بالمراجعة اللغوية والفنية كما نشكر مكتب إدارة التربية والتعليم بساحل حضرموت لتسهيله عملية جمع البيانات وكذلك الطلاب الذين شاركوا بالإدلاء بأرائهم من خلال الاستبيان الذي أعد خصيصاً لهذه الدراسة فلهم منا كل الشكر والتقدير.

ونحن إذ نقدم هذه الدراسة فإننا نرحب بأي ملاحظات علمية من القراء والمتابعين للشأن التعليمي مما يسهم في تحسين جودة أي عمل قادم.

مع خاص تحياتي

أ. د. عبدالله سالم بن غوث

مدير البحوث و الإحصاء / دار المعارف

أستاذ طب المجتمع / جامعة حضرموت

٢٠ ديسمبر ٢٠١٨م

ملخص الدراسة

المقدمة و الأهداف: بالرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها المربون والعاملون في قطاع التعليم للحد من ظاهرة الغش ، إضافة إلى ارتفاع مستوى الوعي بين الآباء كنتيجة لارتفاع المستوى التعليمي في المجتمع ، وبالرغم من الجهود المتعددة التي تبذل من أجهزة التعليم للارتفاع بمستوى التعليم وأساليب الامتحانات ، إلا أن ظاهرة الغش أصبحت تنتشر بين صفوف الطلبة بشكل ربما يكون أكثر مما كانت عليه من قبل ، كما أنها بدأت تأخذ أبعاداً من قبيل عدم المبالاة أو انعدام الإحساس بالخوف من قبل الطلاب تجاه الجهات التعليمية أو المجتمع. ورغم شعور المجتمع بهذه الظاهرة و خطورتها إلا أنه لا توجد في اليمن دراسات علمية عن ظاهرة الغش وتقصيه بين طلاب المدارس الثانوية و ما يوثق لا يعدو عن كونه عبارة عن مواد إعلامية و صحفية و تناول للظاهرة في مواقع الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي حفز الفريق البحثي لدار المعارف لقيام بهذه الدراسة لاستقصاء حجم المشكلة و أساليبها و أسبابها من منظور الطلاب أنفسهم. حيث تهدف الدراسة إلى:

١ . تحديد نسبة انتشار الغش أثناء الامتحانات بين طلاب المدارس الثانوية بمدينة المكلا والمدن المجاورة لها.

٢ . التعرف على أكثر الوسائل التي يلجأ إليها طلاب الثانوية للغش في الامتحانات.

٣ . تحديد الأسباب التي تشجع الطالب على الغش في الامتحانات

٤ . توصيف موقف طلاب الثانوية تجاه ظاهرة الغش في الامتحانات

٥ . استكشاف الحلول الممكنة للقضاء على ظاهرة الغش من وجهة نظر الطلاب أنفسهم

منهجية الدراسة: دراسية وصفية استطلاعية اعتمدت على طريقة المسح لجمع البيانات باستخدام استبانة محكمة تم إعدادها من قبل خبراء بدار المعارف والإحصاء لأغراض هذه الدراسة وتشمل المعلومات الشخصية كمتغيرات مستقلة وأربع محاور تتعلق بموضوع الدراسة استهدفت هذه الدراسة طلاب المدارس الثانوية بمدينة المكلا في محافظة حضرموت من الجنسين بغض النظر عن التخصص (علمي / أدبي) أو نوع المدرسة (حكومية / خاصة) وتم التعرف عليهم من خلال طلاب جامعة حضرموت الذين انخرطوا في دورات التحليل الإحصائي التي أقامتها دار المعارف للبحوث والإحصاء والذين تم تدريبهم لجمع البيانات من عينة عمدية حجمها ٤٠٠ طالب وطالبة. وقد تم إدخال وتحليل البيانات بعد جمعها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (نسخة ٢٣).

نتائج الدراسة: ارتفاع معدل ممارسة الغش أثناء الامتحانات بين طلاب المدارس الثانوية بالمكلا بنسبة (٦٨,٣%)، كما بينت الدراسة أن نسبة انتشار ممارسة الغش في أي امتحان مرتفعة بين الذكور بنسبة (٨٠%) عنها بين الإناث بنسبة (٥٥%) بدلالة إحصائية عند ب = ٠,٠٠٠٠ وأنها مرتفعة لدى طلاب القسم الأدبي بنسبة (٨٤%) عنها بين طلاب القسم العلمي بنسبة (٦٢,٥%) بدلالة إحصائية عند ب = ٠,٠٠٠٠ بينما لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند ب = ٠,٧٦٤) ويعزى ذلك لنوع المدرسة حيث أن معدل انتشار الغش بين طلاب المدارس الثانوية الحكومية (٦٨%) والمدارس الخاصة (٦٩%). وسجلت الدراسة أن أكثر الوسائل التي يستخدمها طلاب الثانوية للغش في الامتحانات هي من خلال النظر الى ورقة الطالب/ة المجاورة بنسبة (٨٢%) والكتابة على الجسد او أي موضع غير ظاهر بنسبة (٦٠,٥%) واستخدام البرشام بنسبة (٥٢%). كما بينت النتائج أن أكثر الأسباب التي تسهم في تفشي ظاهرة الغش بين الطلاب في المدارس الثانوية بالمكلا هي الخوف من الرسوب بنسبة (٧٦%) والرغبة في الحصول على درجات عالية بنسبة (٥٨%).

ورغم انتشار ظاهرة الغش إلا أن أغلب الطلاب لهم اتجاهات إيجابية تجاه انتقاد ظاهرة الغش وأثرها السلبي على الطالب أثناء الدراسة وبعد تخرجه وإبداعه وتمكينه في المستقبل. فحوالي ٧٥,٥% من الطلاب يوافقون الرأي بأن تفشي ظاهرة الغش بين الطلاب يؤدي إلى ظهور أفراد وقيادات غير مؤهلة وغير منضبطة في عملها.

الاستنتاج والتوصيات: نستنتج من نتائج الدراسة أن الارتفاع الملحوظ لمعدلات الغش يعزى لمتغير الجنس (الذكور ٨٠% مقابل ٥٥% للإناث) ولمتغير التخصص (٨٤% لطلاب القسم الأدبي مقابل ٦٢,٥% لطلاب القسم العلمي) وأن ارتفاع معدلات الغش يحدث بشكل متساوٍ بين طلاب المدارس الحكومية والخاصة.

وصاغت الدراسة عدة توصيات للمسؤولين والمهتمين في حقل التربية والتعليم منها: وضع آلية محكمة للرقابة أثناء الامتحانات من قبل الإدارات المدرسية كون أكثر وسائل الغش للطلاب تحدث عن طريق النظر إلى أوراق إجابات زملائه. وتوصيف المنهج الدراسي حسب الساعات أو الحصص المعتمدة والتخلص من الحشو الزائد غير الضروري في المنهج تجنباً لتشتيت ذهن الطالب إضافة إلى مراجعة آلية إجراء الامتحانات في المدارس الخاصة وسعة الصف المدرسي بما يتناسب وعدد الطلاب حيث بيّنت هذه الدراسة أن نسبة الغش أيضاً مرتفعة في المدارس الخاصة وأنهم أقل اهتماماً بالأثر السلبي للغش على الطالب.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

فلسفة التعليم والتعلم:

تُعرّف فلسفة التعليم بأنها مجموعة من المبادئ والأهداف التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، وتُعدّ موجهاً لبناء عناصر المنظومة التعليمية كافة وتطويرها ، وتستند هذه المبادئ إلى مجموعة من المصادر والأسس الدينية والعلمية والوطنية والدولية¹ و قد حدد خبراء التعليم الفروقات بين التعليم و التعلم حيث أوضحوا أن المراد بالتعليم هو التصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات) التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء ، و يُعنى بإدارة التعلم العملية التي يقودها عضو هيئة التدريس/ بينما عرفوا التعلم بأنه نشاط ذاتي يقوم به المتعلم/ بإشراف هيئة التدريس أو بدونها، بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك. والتعلم هو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة ، وهو الوجه الآخر لعملية التعليم ونتاج لها² و يعرف كرونباخ التعلم بأنه " أي تغيير دائم نسبياً في السلوك نتيجة الخبرة" و تعرفه رمزية الغريب بأنه " تعديل لسلوك الكائن يساعده على حل مشكلة صادفته و يرغب في حلها" و يختلف التعليم عن التعلم في أن التعليم عبارة عن نشاط يقوم به شخص مؤهل؛ لتسهيل اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات المطلوبة، بينما التعلم هو عبارة عن الجهود الذاتية التي يقوم بها المتعلم لاكتساب ما يسعى إلى تحصيله من معارف ومهارات.

ويختلف توجه الطالب وقدراته تجاه التعليم أو التعلم، فهو يتعلق بمعتقدات الطالب لتحقيق الانجاز وقد حدد د. فارس النجار طريقتين تحكم توجه الطالب إما تجاه التعلم أو تجاه الدرجة: فاستراتيجية التوجه نحو التعلم تعبر عن الطريقة السائدة لدى الطلاب الذين يستفيدون من الخبرات المدرسية باعتبارها فرصة لاكتساب المعرفة والحصول على التنوير الشخصي والتعلمية. أما استراتيجية التوجه نحو الدرجة وهي الطريقة التي يتبناها الطلاب الذين يهتمون بالحصول على الدرجات في مقرر ما ويعتبرونها سبباً لأدائهم ونشاطهم داخل قاعات الدراسة³.

إن توجه الطالب نحو الدرجة قد يكون له تأثيرات سلبية على الاندماج في العمل كما يؤدي إلى الحصول على مخرجات أقل إيجابية وتكمن أسباب توجه الطلاب نحو الدرجة في تجنب التحدي والمعالجة السطحية غير المتعمقة للمادة الدراسية والمثابرة المنخفضة لمواجهة مشكلات التعلم. يذكر أن الطلاب المتجهين نحو أهداف التعلم يهتمون بالمراقبة الذاتية لأنفسهم وأنهم يتميزون

بالثبات الانفعالي والثقة بالنفس وسعة الخيال والهدوء والاكتفاء الذاتي مقارنة بنظرائهم الذين يتوجهون نحو الدرجة^٣.

التقويم كطريقة لقياس حدوث التعلم:

يعتبر التقويم وسيلة مهمة يُحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وراء العملية التعليمية كلها: المنهج ومحتواه وأهدافه، والطريقة والأساليب التي اختارها المعلم لتنفيذ مفردات المنهج، والتلميذ ومدى ما حصل من معارف مهارات واتجاهات نتيجة مروره بالمواقف التعليمية. والتقويم يشمل جميع أطراف العملية التعليمية، ويلتزم هذه العملية في كل خطوة من خطواتها، ويعكس الآثار الايجابية والسلبية للظروف والأحوال التي تحدث فيها عملية التعلم. ويعد التقويم الوسيلة الرئيسة إن لم تكن الوحيدة لترفيح ونقل التلميذ من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى، ومعرفة ما حصل عليه التلميذ من معلومات ومهارات خلال فترة زمنية معينة، ويتضمن ذلك الاختبارات في منتصف ونهاية العام، و الاختبارات الشهرية، والأعمال والواجبات الأسبوعية؛

أثر الغش في الامتحانات على عملية التقويم:

ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية سلوك انحرافي يخل بالعملية التعليمية ويهدم أحد أركانها الأساسية وهو ركن التقويم إذ يعد الغش في الامتحانات بمثابة تزييف لنتائج التقويم مما يضعف من فاعلية النظام التعليمي ككل ويعوقه عن تحقيق أهدافه^٥ ويظل الغش المدرسي سرطانياً وسلوكاً منحرفاً يشل العملية التعليمية - التعليمية، بل ويشكل معول هدم لإحدى ركائزها الأساسية؛ المتمثلة في التقويم التربوي ، إذ يعمل الغش في الامتحانات المدرسية على تشويه معالم التقويم وتزييف حقائقه ، ويضعف مخرجات منظومة التربية والتكوين ، مما ينعكس سلباً على تجويد التعليم والارتقاء به^٦. فالغش يقلل من احترام الذات ، ويقلل أيضاً من تقدير الآخرين و يزعزع ثقة المعلم بالتلميذ^٧. حيث تعتبر مشكلة الغش والخداع في الاختبارات وغيرها من الأنشطة في الفصل وخارجه من القضايا الخطرة التي تواجه العملية التعليمية^٨. و لا يقتصر أثر الغش على تقويم العملية التعليمية و تقويم الطالب فحسب بل يتعداهما إلى مساهمة الطالب بعد التخرج في المجتمع حيث تؤكد الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية أن سلوك الغش ينمو لدي الفرد من خلال عوامل التنشئة الأسرية والاجتماعية ، وأن سلوك الغش غالباً ما يتطور من خلال بيئة تربوية اجتماعية توفر المناخ المناسب لذلك ، كما تؤكد هذه الدراسات أن الإنسان الذي

تعود على الغش في صغره لا يستبعد أن يسلك نفس السلوك في الكبر، مما قد يشكل خطورة على المجتمع ككل و ليس على الفرد فقط. ومن ناحية أخرى فإن الفرد الذي تعود على الغش خلال حياته المدرسية غالباً ما يمارس نفس السلوك في المجالات الحياتية الأخرى^٩.

تعريف ظاهرة الغش:

كثير من الباحثين التربويين درسوا ظاهرة الغش باستخدام تعاريف متقاربة لهذه الظاهرة. وفيما يلي نستعرض شيئاً من التعاريف التي وردت في بعض الدراسات:

فقد عرفها المرشدي بأنها عملية يقوم بها الطالب لنقل إجابة أسئلة الامتحان بطريقة غير شرعية سواء بالنقل من زميله، أو من ورقة معدة مسبقاً، أو باستخدام آلة، وهي تتعارض مع ما تسعى الفلسفة التربوية إلى تحقيقه.^{١٠}

أما حسين سعد في دراسته للأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش فقد عرفه بأنه " استخدام الطالب لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية سواء كانت تلك الوسيلة خطية شفوية أو حركية".^{١١}

أما فينكس (١٩٦٥م) فاعتبر أن الغش في الاختبارات المدرسية شكلاً من أشكال الخيانة.^{١٢} وقد وصف الفنيش (١٩٧٩) الغش بأنه سلوك يهدف إلى تزيف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية والغش المدرسي هو تزيف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج.^{١٣}

وفي دراسة بجامعة الكويت تم تعريف الغش بأنه محاولة الطالب غير المشروعة للحصول على معلومات يدونها في ورقة الإجابة لإيهام الأستاذ بأن ما كتبه في الورقة هو حصيلته العلم الذي استفادة خلال دراسته لهذه المادة.^{١٤}

أما النير فقد عرف الغش بأنه كل النشاطات غير المسموح بها في الامتحانات للحصول على تقديرات جيدة أو تحقيق بعض المتطلبات ومن أمثلتها النقل من الكتب أو مساعدة طالب آخر أو استخدام قصاصات الورق المنقولة أو الاقتباس دون الإشارة إلى المؤلف الأصلي أو سرقة بحث أعده طالب آخر أو كتابة بعض الطلاب لطالب آخر.^{١٥} فيما أوضح حمدان أن الغش في الاختبارات يتمثل في حصول الطالب على الإجابة المطلوبة لسؤال ما بطرق غير مشروعة أو غير عادية أو بناءة لتعلمه ونموه الشخصي في الغالب كأن ينقلها من قرين له أو من كتاب أو مذكرة أو أوراق خاصة عادية أو من مقعد أو على جدار لغرض تمرير المادة الدراسية دون اعتبار يذكر لتعلمها أو دون وعي بأهميتها لحياته ونموه ومستقبله.^{١٦} و في دراسة للباحثة

السبعوي عرفته بأنه استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق ويعد ضرباً من السرقة والادعاء بل هو ضرب من الظلم والتزيف وهو إهدار لقيمة تكافؤ الفرص وهو عدوان صارخ على الأمانة والصدق والمجتمع كله وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنظمة لكن الأهم هو السعي الجاد لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول على مجموع كبير أو تقدير كبير^{١٧} و قد اعتبرت الباحثة لطيفة الكندري من جامعة الكويت أن الغش الدراسي مشكلة سلوكية شائعة من منظور كثير من الباحثين وقد تبدأ في المرحلة الابتدائية حيث ينقل الطالب من غير وجه حق من زميله كلمة معينة في درس الإملاء . وتتمثل المشكلة في سعي الطالب للنجاح بدون بذل جهد أو استحقاق مما يؤدي في حقيقة الأمر إلى ضعف الثقة بالنفس وزيادة الاعتماد على الحيل المخالفة للوائح ونبذ الأخلاقيات الداعية للصدق والسعي والأمانة وغياب قيم تحمل المسؤولية والتواصل العلمي مع المعلم.^٨

استعراض الدراسات السابقة:

١. دراسة أبو زيد , وأبو زريق (٢٠٠٨ م)^{١٨}:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الرئيسة لظاهرة الغش، وأهم الآثار الناتجة عنها من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس كلية المعلمين بجامعة تبوك، كما هدفت إلى وضع الحلول المقترحة لمعالجتها والقضاء عليها .وقد توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة الغش موجودة في كلية المعلمين بتبوك، وأن هناك جهات كثيرة داخل الكلية وخارجها مسؤولة عن تفشي هذه الظاهرة.

٢. دراسة التير و أميمين (٢٠٠٢ م)^{١٩}:

اهتمت الدراسة" بدراسة ظاهرة الغش في الامتحانات، مستندة على إطار نظري محدد، ومستخدمة بيانات ميدانية جمعت من ثلاث عينات مستقلة .وتتضمن العينة الطلبة والمدرسين والمسؤولين في العملية التعليمية حيث اقتصرت الدراسة على الطلبة الذين يدرسون الصف الثالث الثانوي وطلبة الجامعة. ومن النتائج التي توصل إليها الباحثان أن" نسبة كبيرة من مدرسي الدروس الخصوصية، يقومون بدور مساعد في عملية الغش .إذ يقومون بإعداد الحلول لأسئلة الامتحانات، بعد أن يحضرها إليهم أحد أولياء الأمور الذين يتولون فيما بعد توصيل الحلول الصحيحة لأبنائهم في قاعات الامتحانات.

٣. دراسة رداوي (٢٠٠٠ م) ٢٠:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الدراسية والنفسية والأخلاقية والأسرية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة . وأكدت نتائج الدراسة على أن أهم العوامل الدراسية المرتبطة بظاهرة الغش هي : عدم معرفة الطرق الصحيحة للمذاكرة، اعتماد الأساتذة على الاختبارات الموضوعية فقط، صعوبة المقرر على الطالب . وكانت أهم العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة الغش هي: الخوف من الرسوب، الإحساس بالظلم والاعتقاد بعدم عدالة الأستاذ في تقدير الدرجات، الرغبة في إبهار زملاءه . أما العوامل الأسرية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش فكانت : نظرة الأسرة السلبية للطلاب الراسب، ضغوط الوالدين على الطالب لتحقيق النجاح، المشكلات الأسرية وعدم توفر الجو المناسب للمذاكرة في المنزل.

٤. دراسة بكيش ١٩٧٩

استهدفت هذه الدراسة التعرف على ظاهرة الغش في الامتحانات بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وأهم العوامل المسببة لهذه الظاهرة من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من عدد من الطلاب والطالبات بمدارس الكويت الثانوية لم يحدد الباحث أعدادهم فقد صمم الباحث الاستفتاء لقياس ومعرفة أسباب الغش التي يتعلق بعضها بعيوب في المقرر الدراسي أو بالتقويم بينما يمثل بعضها في دوافع شخصية للطلبة والذين طلب منهم ترتيب هذه العوامل حسب أهميتها من وجهة نظرهم وأهم نتائج الدراسة:

- بلغت نسبة الطلاب الذين غشوا (٧٠,٤ %) بينما بلغت نسبة عدد الطالبات اللاتي غششن (٦,٣٧).

- أهم ثلاثة أسباب للغش جاءت في المقدمة كانت على النحو الآتي : صعوبة الامتحان وغموضه ، مفاجأة الاختبار وعدم الإعلان المسبق عنه إضافة إلى عدم توفر الوقت الكافي كما أنت أسباب أخرى في المؤخرة كعدم وجود إشراف دقيق ووجود فرص سانحة للغش إضافة إلى خلو موضوعات المقرر من عناصر التشويق.

٥. دراسة راشد ٢٠٠٢:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على ظاهرة الغش في الامتحانات وأساليبها وتداعياتها على سلوك الطلبة في الإمارات العربية المتحدة، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية . وقد كشفت الدراسة أن (٦,٤٨ %) من طالبات المرحلة الإعدادية والثانوية يرين أن الغش في الامتحانات نوع من التعاون لا غبار عليه واعتبر ما يقارب (٢,٤١ %) منهن أنه أشبه بمراجعة جماعية لما تم استذكاره طوال العام

الدراسي إذ أن الطالب الذي اجتهد طيلة العام يمكنه استرجاع ما نسيه من معلومات إذا ما تشاور مع زملائه أثناء الامتحانات وبررن موقفهم بأن رهبة الامتحانات هي السبب في نسيان ما تم استذكاره طوال العام.

وكشفت الدراسة أيضاً أن ظاهرة الغش في الامتحانات تكثر بصورة لافتة بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية دون غيرها من مراحل التعليم المختلفة إذ أجمعت الطالبات على أن بداية عهدهن بالغش كان في المرحلة الإعدادية وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن نسبة كبيرة من الطالبات لا يجدن أي حرج في تبادل وسائل الغش المبتكرة مع زميلاتهن باعتباره نوعاً من التعاون من أجل النجاح وواجب تفرضه الزمالة والصدقة وبينما أكدت الدراسة أن نسبة ٥٧,٦% من الطالبات يشعرن بتأنيب الضمير عندما يتحقق نجاحهن بالغش فقد خلصت أيضاً إلى أن الطلاب المتورطين في الغش معرضون للإصابة باضطرابات نفسية وسلوكية محققة سواء أولئك الذين استيقظت ضمائرهم أو الذين لم يبالوا بالنجاح عن طريق الغش ودون جهد بذلوه. ورغم شعور المجتمع بهذه الظاهرة وخطورتها إلا أنه لا توجد في اليمن دراسات علمية عن ظاهرة الغش بين طلاب المدارس الثانوية وما يوثق عنها لا يعدو عن كونه عبارة عن مواد إعلامية وصحفية ومجرد تناول للظاهرة في مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي حفز الفريق البحثي لدار المعارف لعمل هذه الدراسة لاستقصاء حجم المشكلة وأساليبها وأسبابها من منظور الطلاب أنفسهم.

الفصل الثاني

أهمية الدراسة وأهدافها

أهمية الدراسة وأهدافها

أهمية الدراسة:

بالرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها المربون والعاملون في قطاع التعليم للحد من ظاهرة الغش، إضافة إلى ارتفاع مستوى الوعي بين الآباء كنتيجة لارتفاع المستوى التعليمي في المجتمع، وبالرغم من الجهود المتعددة التي تبذل من قبل أجهزة التعليم للارتفاع بمستوى التعليم وأساليب الامتحانات، إلا أن ظاهرة الغش أصبحت تنفّس بين صفوف الطلبة بشكل ربما يكون أكثر مما كانت عليه من قبل، كما أنها بدأت تأخذ أبعاداً من قبيل عدم المبالاة أو انعدام الإحساس بالخوف من قبل الطلاب تجاه الجهات التعليمية أو المجتمع. ونظراً لما لظاهرة الغش من خطورة على كافة مناحي الحياة سواء على مستوى الفرد أو مستوى الجماعة، وحيث أن الفرد الذي يمارس الغش في الامتحانات قد يجد نفسه يمارس الغش في كافة أنشطة حياته الأخرى، مما يؤدي إلى تحول الغش إلى نمط سلوكي ينسجم به الفرد، كان لزاماً وضرورة ملحة الوقوف على الأسباب التي تكمن خلف ظاهرة الغش وأبعاد هذه الظاهرة. وتكمن أهمية هذه الدراسة كونها أول دراسة توثق سلوكيات الطالب تجاه الغش في الامتحانات من واقع أقوال الطلاب ومشاعرهم خصوصاً طلاب المرحلة الثانوية الذين يتسمون بالمراهقة إضافة لكونهم على أبواب التعليم الجامعي أو سوق العمل.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل الغش في الامتحانات من قبل طلاب المدارس الثانوية منتشر في مدارس حضرموت، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزو لمتغير الجنس أو التخصص؟
٢. ما هي الأساليب التي عادة ما يستخدمها الطلاب للغش في الامتحانات؟
٣. ما هي الأسباب التي تجعل طالب المدرسة الثانوية يلجأ للغش في الامتحانات؟
٤. ما هي الحلول من وجهة نظر الطلاب أنفسهم للتخلص من ظاهرة الغش في الامتحانات؟

أهداف الدراسة:

الهدف العام:

تهدف هذه الدراسة بشكل عام لإيجاد الحلول الناجحة للقضاء على ظاهرة الغش خلال الامتحانات

بالمدارس الثانوية بحضرموت من خلال الاستماع لرأي الطلاب أنفسهم.

الأهداف الخاصة:

و بشكل أكثر تحديداً، تهدف الدراسة إلى:

١ . تحديد نسبة انتشار الغش أثناء الامتحانات بين طلاب المدارس الثانوية بمدينة المكلا والمدن المجاورة لها.

٢ . التعرف على أكثر الوسائل التي يلجأ إليها طلاب الثانوية للغش في الامتحانات.

٣ . تحديد الأسباب التي تشجع الطالب على الغش في الامتحانات.

٤ . توصيف مواقف طلاب الثانوية تجاه ظاهرة الغش في الامتحانات.

٥ . استكشاف الحلول الممكنة للقضاء على ظاهرة الغش من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

الحدود المكانية للدراسة:

مدينة المكلا وهي عاصمة محافظة حضرموت باليمن ويسكنها حوالي ٣٠٠,٠٠٠ نسمة وبها

حوالي ١٠ مدارس ثانوية حكومية وخاصة.

الحدود الزمنية:

أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٨م.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

تصميم الدراسة:

اتبع تصميم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح بعينة عمدية من طلاب المدارس الثانوية بالمكلا و من كلي الجنسين.

مجتمع الدراسة:

كل طلاب المدارس الثانوية لكلي الجنسين و كل التخصصات و كل المدارس الحكومية و الخاصة في المكلا.

عينة الدراسة:

عينة عمدية من خلال النزول الميداني للأحياء و المدارس تم جمعها بواسطة ٤٠ مشارك والذين تم تدريبهم في دورة التحليل الإحصائي التي نظمتها دار المعارف خلال شهري أكتوبر و نوفمبر ٢٠١٨م، و قد أحتسب حجم العينة بتوقع نسبة غش ٥٠% و نسبة التباين ٥% بنسبة ثقة ٩٥% أي بقيمة Z المعيارية = ١,٩٦ فقد كانت العينة المحسوبة ٣٧٨ مفردة تم إضافة ٥% إليها لتصبح ٤٠٠ مفردة و ذلك تجنباً لعدم الاستجابة.

طريقة جمع البيانات:

تم جمع البيانات عبر استبانة محكمة تم إعدادها من قبل خبراء دار المعارف للبحوث والإحصاء.

الاستبانة:

الاستبانة مكونة من خمسة محاور:

المحور الأول: المعلومات الشخصية وتم التعامل معها كمتغيرات مستقلة وهي العمر / الجنس / التخصص (علمي/أدبي) ونوع المدرسة (حكومي خاص).

المحور الثاني: عن ممارسة الغش أثناء الامتحانات وتشمل ستة أسئلة تم قياس ممارسة الغش فيها في كل سؤال بمقياس ليكرت من ٣ درجات: دائماً (صفر)، أحياناً (درجة واحدة)، أبداً (درجتين).

المحور الثالث: حول الوسائل المستخدمة في الغش ويحتوي على سبعة أسئلة ويتم قياسها ب نعم / لا.

المحور الرابع: الأسباب التي تجعل الطالب يقدم على الغش من وجهة نظر الطالب، وقد حددت خمسة أسباب يتم قياسها بمقياس ليكرت من ٣ درجات: موافق (٣ درجات)، غير محدد (درجتين) وغير موافق (درجة واحدة).

المحور الخامس: مواقف الطلاب من ظاهرة الغش ويحتوي على أربع فقرات يتم قياسها بمقياس ليكرت مكون من ٣ درجات: موافق (٣ درجات)، غير محدد (درجتين) وغير موافق (درجة واحدة).

المحور السادس: الحلول الممكنة لتفادي ظاهرة الغش من وجهة نظر الطلاب، و يتكون من ٧ فقرات (حلول) يتم فيها قياس رأي الطلاب من خلال مقياس ليكرت مكون من ٣ درجات: موافق (٣ درجات) ، غير محدد (درجتين) و غير موافق (درجة واحدة).

معالجة البيانات:

تم معالجة البيانات من خلال الفحص الأولي اليدوي للتأكد من استكمال البيانات ومعالجة البيانات المفقودة ثم إدخالها في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS version 23

التحليل الإحصائي:

تم التحليل الإحصائي الوصفي للمتغيرات حسب نوعها فالمتغيرات الكمية تم تحليلها باستخدام المتوسط أو الوسيط والانحراف المعياري والمدى أما المتغيرات النوعية فتم تحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

أما التحليل الاستنتاجي، فقد استخدم كاي المربع بنسبة ثقة ٩٥% نسبة الدلالة الإحصائية عند ٠,٠٥. وبالنسبة لعرض البيانات فقد تم بواسطة برنامج الورد لتصميم الجداول التكرارية واستخدام برنامج الاكسل لتصميم الأشكال البيانية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

إجمالي الطلاب المشاركين في هذه الدراسة والذين استجابوا هو ٤٠٠ طالب وطالبة بنسبة استجابة ١٠٠%. و كان متوسط عمر الطلاب المشاركين هو ١٨،٨ سنة بانحراف معياري قدره ١،٣ سنة و كان مدى العمر يتراوح بين ١٥ سنة و ٢٣ سنة. ويتضح من جدول رقم ١، أن نسبة الذكور هي ٥٢%، وأن ٢٨٩ طالباً (٧٢،٢%) من عينة الدراسة كانوا من المدارس الحكومية بينما كان ١١١ طالباً من المدارس الخاصة (٢٧،٨%). وبالنسبة لتوزيع الطلاب في عينة الدراسة حسب التخصص فإن ٢٩٣ طالباً كانوا من القسم العلمي بينما كان ١٠٧ طالباً من القسم الأدبي.

جدول ١. توزيع عينة الدراسة حسب الجنس و نوع المدرسة و تخصص الطالب/ة

الخصائص	عدد الطلاب	%
الجنس	ذكر	٢٠٨
	أنثى	١٩٢
	الإجمالي	٤٠٠
نوع المدرسة	حكومية	٢٨٩
	خاصة	١١١
	الإجمالي	٤٠٠
التخصص	علمي	٢٩٣
	أدبي	١٠٧
	الإجمالي	٤٠٠

ثانياً: معدل انتشار ممارسة الغش بين طلاب المدارس الثانوية:

تم احتساب معدل انتشار الغش بواسطة الإجابة عن السؤال التالي " هل سبق أن مارست الغش في أي امتحان " وتم جمع عدد ونسبة الإجابة ب "دائماً" و " أحياناً" كقياس لانتشار الغش بشكل عام.

ففي جدول رقم ٢ كانت الإجابة على هذا السؤال بـ دائماً لعدد ٣٨ طالب وبـ أحياناً لعدد ٢٣٥ طالب أي بمجموع ٢٧٣ طالب بمعدل ٦٨,٣%، وهو معدل نسبة انتشار ممارسة الغش في الامتحانات بين طلاب المدارس الثانوية بمدينة المكلا. ورغم أن المعدل أعلاه يوحي بانتشار واسع لظاهرة الغش إلا أن الأغلبية (٤٠٠/٢٦٦ طالب، ٦٦,٥%) لم يمارسوا الغش في كل الامتحانات. بينما أكد ٥٠% من الطلاب أنهم قد غشوا في امتحانات المواد العلمية و المواد الاجتماعية وقد سجل الطلاب أقل معدل غش في امتحانات المواد الدينية (٥,٨% دائماً و ٢٣% أحياناً) بينما ذكر ٢٨٥ طالب (٧١,٢%) أنهم لم يغشوا أبداً في امتحانات المواد الدينية. وكانت النتيجة الأسوأ تأكيد (٣٢,٥%) من الطلاب انتشار الغش فقد سجل ١٣٠ طالب أن ظاهرة الغش منتشرة في مدارسهم دائماً وسجل ١٩٠ طالب (٤٢,٥%) أن الطلاب يغشون أحياناً في الامتحانات بينما ٢٥% فقط من الطلاب قالوا إنه لا يوجد غش في مدارسهم على الإطلاق.

جدول ٢: انتشار ظاهرة الغش بين طلاب المدارس الثانوية بالمكلا، ٢٠١٨م

أبداً		أحياناً		دائماً		ممارسة الغش
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٢٧	٣١,٧%	٢٣٥	٥٨,٨%	٣٨	٩,٥%	سبق أن مارست الغش في أي امتحان
٢٦٦	٦٦,٥%	١٠٦	٢٦,٥%	٢٨	٧%	سبق أن مارست الغش في كل الامتحانات
١٩٨	٤٩,٥%	١٤٢	٣٥,٥%	٦٠	١٥%	سبق أن مارست الغش في امتحانات المواد العلمية
٢٨٥	٧١,٢%	٩٢	٢٣%	٢٣	٥,٨%	سبق أن مارست الغش في امتحانات المواد الدينية
١٩٩	٤٩,٧%	١٥٣	٣٨,٣%	٤٨	١٢%	سبق أن مارست الغش في امتحانات المواد الاجتماعية
١٠٠	٢٥%	١٩٠	٤٢,٥%	١٣٠	٣٢,٥%	الطلاب يمارسون الغش الامتحانات في مدرستك

معدل انتشار الغش حسب الجنس ونوع المدرسة والتخصص:

تبين النتائج أن نسبة انتشار ممارسة الغش في أي امتحان مرتفعة بين الذكور (٨٠%) عنها لدى الإناث (٥٥%) بدلالة إحصائية عند ب = ٠,٠٠٠٠.

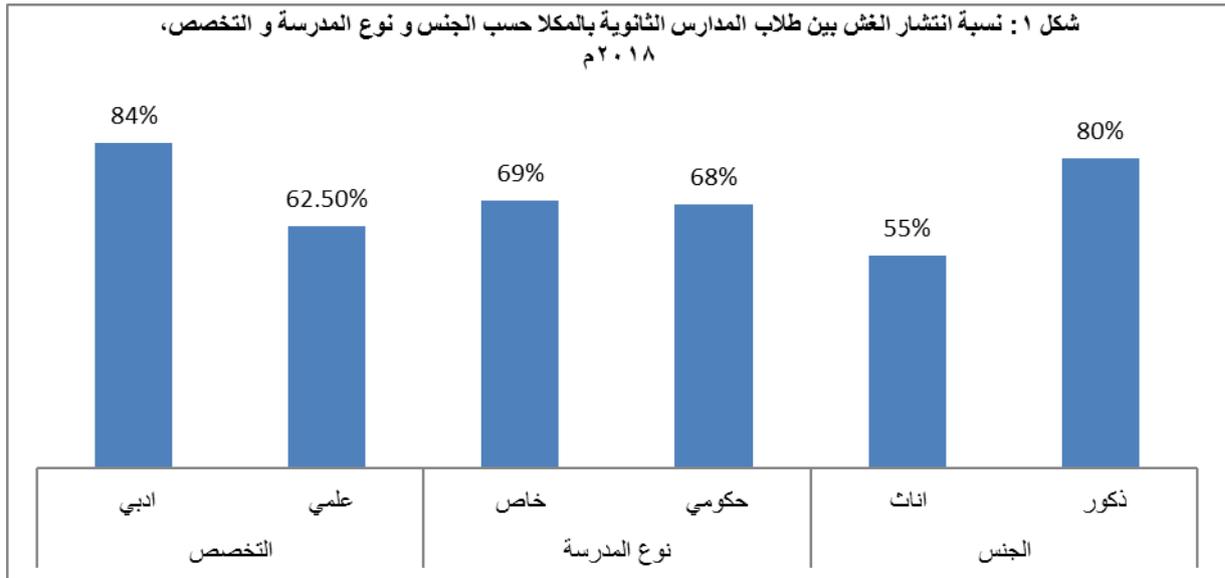
كم أن معدل ممارسة الغش في الامتحانات مرتفع لدى طلاب القسم الأدبي (٨٤%) عنه لدى طلاب القسم العلمي (٦٢,٥%) بدلالة إحصائية عند ب = ٠,٠٠٠٠.

بينما لا يوجد هنالك فرق ذو دلالة إحصائية (عند ب = ٠,٧٦٤) ويعزى ذلك لنوع المدرسة حيث أن معدل انتشار الغش بين طلاب المدارس الثانوية الحكومية (٦٨%) والمدارس الخاصة (٦٩%) (جدول ٣، شكل ١).

جدول ٣. معدل انتشار الغش بين طلاب المدارس الثانوية بالمكلا حسب الجنس ونوع المدرسة والتخصص، ٢٠١٨م

الخصائص	يغشون دائماً أو أحياناً		أبداً لم يمارسوا الغش		الإجمالي	قيمة ب
	العدد	%	العدد	%		
الجنس	ذكر	١٦٧	٨٠%	٤١	٢٠٨	٠,٠٠٠
	أنثى	١٠٦	٥٥%	٨٦	١٩٢	
نوع المدرسة	حكومية	١٩٦	٦٨%	٩٣	٢٨٩	٠,٧٦٤
	خاصة	٧٧	٦٩%	٣٤	١١١	
التخصص	علمي	١٨٣	٦٢,٥%	١١٠	٢٩٣	٠,٠٠٠
	أدبي	٩٠	٨٤%	١٧	١٠٧	

شكل ١: نسبة انتشار الغش بين طلاب المدارس الثانوية بالمكلا حسب الجنس و نوع المدرسة و التخصص، ٢٠١٨م



ثالثاً: الوسائل المستخدمة للغش في الامتحانات:

أكثر الوسائل التي يستخدمها طلاب الثانوية للغش في الامتحانات هي من خلال النظر إلى ورقة الطالبة/ة المجاورة بنسبة (٨٢%) أو الكتابة على الجسد او أي موضع غير ظاهر بنسبة (٦٠,٥%) واستخدام البرشام بنسبة (٥٢%) بينما كانت أقل وسيلة استخداماً في عملية الغش هي استخدام قلم ضوئي يشبه الليزر بنسبة (١٠%) واستخدام سماعات البلوتوث الصغيرة جداً بنسبة (٢٨%). جدول ٤.

جدول ٤ . الوسائل التي يستخدمها طلاب المدارس الثانوية بالمكلا للغش في الامتحانات

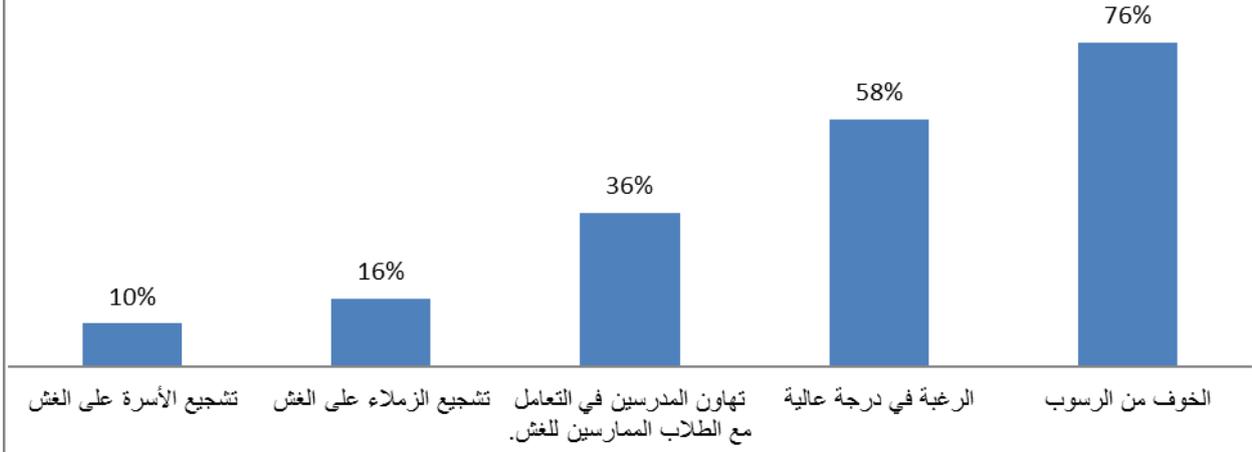
الوسيلة/ الطريقة	عدد الطلاب (ن=٤٠٠)	%
كتابة المعلومات علي برنامج الـ word ومن ثم نقوم بطباعتها بخط صغير جداً.	١٢٠	٣٠%
الكتابة على الجسد او أي موضع غير ظاهر.	٢٤٢	٦٠,٥%
استخدام قلم ضوئي يشبه الليزر.	٤٠	١٠%
طريق الغش من خلال النظر الى ورقة الطالب/ة المجاورة.	٣٢٩	٨٢%
الطرق الكلاسيكية للغش مثل البرشام.	٢٠٨	٥٢%
الطرق الكلاسيكية للغش مثل الكتابة داخل الآلة الحاسبة.	١١٢	٢٨%
استخدام سماعات البلوتوث الصغيرة جداً.	٦٩	١٧%

رابعاً : الأسباب التي تؤدي إلى ممارسة الغش من قبل الطلاب في الامتحانات:

بينت النتائج أن أكثر الأسباب التي تجعل الطلاب في المدارس الثانوية بالمكلا يمارسون الغش في الامتحانات هي كالتالي : الخوف من الرسوب بنسبة (٧٦%) و الرغبة في الحصول على درجات عالية بنسبة (٥٨%) إضافة إلى تهاون المدرسين في التعامل مع الطلاب الممارسين للغش بنسبة (٣٧%) بينما كانت أقل الأسباب الدافعة لممارسة الغش هي التشجيع من الزملاء بنسبة (١٦%) أو الأسرة بنسبة (١٠%) (شكل ٢)، و هذا يؤكد أن الأسباب نابعة من داخل البيئة التعليمية في المدرسة و ليست أسباباً نابعة من مصادر خارج البيئة المدرسية الأمر الذي يتطلب مراجعة طرق الاختبارات و دور المعلمين في توصيل المعلومة و المراجعة قبل الامتحانات و مراعاة الحالة النفسية للطلاب عند الامتحانات.

أما بالنسبة لأسباب الغش التي تعزى لمتغير الجنس فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية إلا فيما يخص دور المدرسين حيث يرى ٤٠% من الطلاب الذكور أن لتهاون المدرسين في التعامل مع الطلاب الممارسين للغش دور في تشجيع ممارسة الغش بينما أكدت ٣٤,٤% من الإناث ذلك بدلالة إحصائية عند ب=٠,٠٠٠٠٠ (جدول ٤).

شكل ٢. يبين الاسباب التي تجعل طلاب المدارس الثانوية بالمكلا يمارسون الغش في الامتحانات، ٢٠١٨ م



جدول ٥: الأسباب التي تساعد الطلاب على الغش في الامتحانات حسب الجنس

قيمة ب	الإجمالي (ن=٤٠٠)		إناث (ن=١٩٢)		ذكور (ن=٢٠٨)		أسباب الغش
	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	
٠,٩٩٩	٧٦%	٣٠٤	٧٥,٥%	١٤٥	٧٦,٤%	١٥٩	الخوف من الرسوب
٠,٣٩٧	٥٨%	٢٣٣	٦١,٤%	١١٨	٥٥%	١١٥	الرغبة في درجة عالية
٠,٠٧٢	١٦%	٦٥	١٥%	٢٩	١٧%	٣٦	تشجيع الزملاء على الغش
٠,٥١٤	١٠%	٣٩	١١,٤%	٢٢	٨%	١٧	تشجيع الأسرة على الغش
٠,٠٠٠	٣٧%	١٤٩	٣٤,٤%	٦٦	٤٠%	٨٣	تهاون المدرسين في التعامل مع الطلاب الممارسين للغش.

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بأسباب الغش بين المدارس الحكومية والخاصة كون معدلات الغش مرتفعة وبنسب متقاربة بين المدارس الحكومية والخاصة، وهو مؤشر لانتشار

ظاهرة الغش حتى في المدارس الخاصة التي يفترض أن تكون فيها الصرامة والانضباط أكثر من قبل الهيئات التعليمية التي تديرها!! (جدول ٦). و في نفس السياق لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأسباب انتشار الغش ويعزى ذلك لمتغير التخصص (علمي / أدبي) ما عدا تشجيع الزملاء إذ كان له تأثير في انتشار الغش بين طلاب القسم الأدبي (١٧,٥%) عنه لدى طلاب القسم العلمي (١٥,٧%) بدلالة إحصائية عند ب = ٠,٠٠٠٠ (جدول ٧) ، الأمر الذي يدل على أن طلاب القسم الأدبي أقل انضباطاً و يقعون فريسة سهلة لعلاقتهم بزملائهم الأمر الذي يتطلب مراقبة صارمة للامتحانات في الأقسام الأدبية.

جدول ٦: الأسباب التي تساعد الطلاب على الغش في الامتحانات حسب نوع المدرسة

قيمة ب	الإجمالي (ن = ٤٠٠)		مدارس خاصة (ن = ١١١)		مدارس حكومية (ن = ٢٨٩)		أسباب الغش
	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	
٠,٢٣٨	٧٦%	٣٠٤	٧٣%	٨١	٧٧%	٢٢٣	الخوف من الرسوب
٠,٦٥٧	٥٨%	٢٣٣	٥٥%	٦١	٦٠%	١٧٢	الرغبة في درجة عالية
٠,٣١٧	١٦%	٦٥	١٢,٦%	١٤	١٧,٦%	٥١	تشجيع الزملاء على الغش
٠,٧١٥	١٠%	٣٩	١١,٧%	١٣	١٢,٥%	٢٦	تشجيع الأسرة على الغش
٠,٧٥٨	٣٧%	١٤٩	٤٠%	٤٤	٣٦%	١٠٥	تهاون المدرسين في التعامل مع الطلاب الممارسين للغش.

جدول ٧: الأسباب التي تساعد الطلاب على الغش في الامتحانات حسب التخصص

قيمة ب	الإجمالي (ن=٤٠٠)		أدبي (ن=١٠٧)		علمي (ن=٢٩٣)		أسباب الغش
	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	
٠,٠٦٧	٧٦%	٣٠٤	٨٤%	٩٠	٧٣%	٢١٤	الخوف من الرسوب
٠,١٤٣	٥٨%	٢٣٣	٥٢%	٥٦	٤٣%	١٢٧	الرغبة في درجة عالية
٠,٠٠٢	١٦%	٦٥	١٧,٨%	١٩	١٥,٦%	٤٦	تشجيع الزملاء على الغش
٠,٥٧٨	١٠%	٣٩	١٢%	١٣	٨,٨%	٢٦	تشجيع الأسرة على الغش
٠,٤٩٦	٣٧%	١٤٩	٣٦,٤%	٣٩	٣٧,٥%	١١٠	تهاون المدرسين في التعامل مع الطلاب الممارسين للغش.

خامساً : موقف طلاب المدارس الثانوية بالمكلا تجاه ظاهرة الغش في الامتحانات:

رغم انتشار ظاهرة الغش بين الطلاب في المدارس الثانوية بالمكلا إلا أن أغلبية الطلاب لهم اتجاهات إيجابية تجاه انتقاد ظاهرة الغش و أثرها السلبي على الطالب أثناء الدراسة و بعد التخرج و إبداع الطالب و تمكينه في المستقبل. فحوالي ٧٥,٥% من الطلاب يوافقون الرأي بأن تفشي ظاهرة الغش بين الطلاب يؤدي إلى ظهور أفراد و قيادات غير مؤهلة و غير منضبطة في عملها. كما أن ٦٨,٨% يعتقدون أن استخدام الغش في الامتحانات ينتج جيلاً مجرداً من المسؤولية بينما يرى حوالي ٧٠% من الطلاب أن الغش يقلل من روح المنافسة و الإبداع بين الطلاب إضافة إلى ضعف مستوى الطالب بعد التخرج. (جدول ٨).

جدول ٨. موقف طلاب المدارس الثانوية بالمكلا تجاه ظاهرة الغش في الامتحانات

غير موافق		غير محدد		موافق		السؤال/العبرة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١١,٣%	٤٥	١٣,٢%	٥٣	٧٥,٥%	٣٠٢	يؤدي نقشي ظاهرة الغش بين الطلاب إلى ظهور أفراد وقيادات غير مؤهلة وغير منضبطة في عملها.
١٠%	٤٠	٢١,٢%	٨٥	٦٨,٨%	٢٧٥	استخدام الغش في الامتحانات ينتج جيلاً مجرداً من المسؤولية.
١٠,٥%	٤٢	١٨,٧%	٧٥	٧٠,٨%	٢٨٣	الغش يقلل من روح المنافسة والإبداع بين الطلاب.
٧,٧%	٣١	٢٢%	٨٨	٧٠,٢%	٢٨١	يؤدي الغش إلى ضعف مستوى الطالب بعد التخرج.

ورغم أن موقف الطالبات بشكل عام تجاه انتقاد ظاهرة الغش أكثر إيجابية من الطلاب الذكور إلا أن هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية. (جدول ٩)، كما أن طلاب المدارس الحكومية لهم مواقف أكثر إيجابية تجاه ظاهرة الغش من طلاب المدارس الخاصة إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً (جدول ١٠).

وبالنسبة للتخصص، فإن طلاب القسم العلمي سجلوا موقفاً أكثر إيجابية من طلاب القسم الأدبي خصوصاً في اعتقاد الطلاب أن استخدام الغش في الامتحانات ينتج جيلاً مجرداً من المسؤولية حيث كان الفرق ذا دلالة إحصائية عند $p=0,002$ (جدول ١١) وهو ما يؤكد الاستنتاج السابق بأن طلاب القسم الأدبي أقل انضباطاً وهنا نضيف رؤية لاستشراف المستقبل وتحسس الخطر المحقق.

جدول ٩. مواقف طلاب الثانوية حول ظاهرة الغش في الامتحانات حسب الجنس

قيمة ب	الإجمالي (ن=٤٠٠)		إناث (ن=١٩٢)		ذكور (ن=٢٠٨)		أسباب الغش
	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	
	٠,٠٥٤	٧٥,٥%	٣٠٢	٧٩%	١٥٢	٧٢%	
٠,٠٥٨	٦٨,٨%	٢٧٥	٧٤%	١٤٣	٦٣%	١٣٢	استخدام الغش في الامتحانات ينتج جيلاً مجرداً من المسؤولية.
٠,١٣٠	٧٠,٨%	٢٨٣	٧٣%	١٤٠	٦٩%	١٤٣	الغش يقلل من روح المنافسة والإبداع بين الطلاب.
٠,٠٦٠	٧٠,٢%	٢٨١	٧٤%	١٤٣	٦٦%	١٣٨	يؤدي الغش إلى ضعف مستوى الطالب بعد التخرج.

جدول ١٠. مواقف طلاب الثانوية حول ظاهرة الغش في الامتحانات حسب نوع المدرسة

قيمة ب	الإجمالي (ن=٤٠٠)		مدارس خاصة (ن=١١١)		مدارس حكومية (ن=٢٨٩)		أسباب الغش
	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	
٠,٢٨٠	%٧٦	٣٠٤	%٧٢	٨٠	%٧٧	٢٢٢	يؤدي تفشي ظاهرة الغش بين الطلاب إلى ظهور أفراد وقيادات غير مؤهلة وغير منضبطة في عملها.
٠,١٧٠	%٥٨	٢٣٣	%٦٢	٦٩	%٧١	٢٠٦	استخدام الغش في الامتحانات ينتج جيلاً مجرداً من المسؤولية.
٠,٣٩٥	%١٦	٦٥	%٧٠	٧٨	%٧١	٢٠٥	الغش يقلل من روح المنافسة والإبداع بين الطلاب.
٠,٦٠٥	%١٠	٣٩	%٦٨	٧٦	%٧١	٢٠٥	يؤدي الغش إلى ضعف مستوى الطالب بعد التخرج.

جدول ١١: مواقف طلاب الثانوية حول ظاهرة الغش في الامتحانات حسب التخصص

قيمة ب	الإجمالي (ن=٤٠٠)		أدبي (ن=١٠٧)		علمي (ن=٢٩٣)		أسباب الغش
	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	
٠,١١٩	%٧٥,٥	٣٠٢	%٧٤	٧٩	%٧٦	٢٢٣	يؤدي تفشي ظاهرة الغش بين الطلاب إلى ظهور أفراد وقيادات غير مؤهلة وغير منضبطة في عملها.
٠,٠٠٢	%٦٨,٨	٢٧٥	%٥٧	٦١	%٨١	٢١٤	استخدام الغش في الامتحانات ينتج جيلاً مجرداً من المسؤولية.
٠,٠٢٧	%٧٠,٨	٢٨٣	%٦١	٦٥	%٧٤	٢١٨	الغش يقلل من روح المنافسة والإبداع بين الطلاب.
٠,٠٧٣	%٧٠,٢	٢٨١	%٦٢	٦٦	%٧٣	٢١٥	يؤدي الغش إلى ضعف مستوى الطالب بعد التخرج.

سادساً: الحلول الممكنة للقضاء على ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطلاب أنفسهم:

أكثر الحلول التي نالت قبول الطلاب للقضاء على ظاهرة الغش في الامتحانات هي " إلغاء الحشو الزائد في المناهج والتركيز على المعلومات الأساسية بنسبة وافقة بلغت ٨٤,٥% يليها " تأهيل المدرسين في المواد العلمية واللغوية بنسبة ٧٧% ثم " منع دخول التليفونات أو غيرها من الأجهزة الإلكترونية إلى قاعة الامتحانات بنسبة ٧٠% وتشديد الرقابة على الامتحانات بنسبة

(٦١%) وتشديد العقوبة على الطلاب الذين يمارسون الغش بنسبة (٦٠%) وكانت أقل نسبة قبول من نصيب " وضع نماذج مختلفة للامتحانات " بنسبة ٤٥%. (جدول ١٢، شكل ٣).

جدول ١٢. الحلول الممكنة للقضاء على ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بالمكلا

غير موافق		غير محدد		موافق		السؤال/العبارة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٤,٧%	١٩	١٠,٨%	٤٣	٨٤,٥%	٣٣٨	إلغاء الحشو الزائد في المناهج والتركيز على المعلومات الأساسية.
٦,٢%	٢٤	١٦,٨%	٦٧	٧٧%	٣٠٩	تأهيل المدرسين في المواد العلمية واللغوية.
١٩%	٧٦	٣٠%	١٢٠	٥١%	٢٠٤	تقليص عدد الطلاب أثناء أداء الامتحانات.
٢٦%	١٠٥	٢٩%	١١٥	٤٥%	١٨٠	وضع نماذج مختلفة للامتحانات.
٢١%	٤٥	١٩%	٧٥	٧٠%	٢٧٨	منع دخول التليفونات أو غيرها من الأجهزة الإلكترونية إلى قاعة الامتحانات.
١٧%	٧١	٢٢%	٨٦	٦١%	٢٤٣	تشديد الرقابة أثناء الامتحانات.
١٨%	٧٠	٢٢%	٨٩	٦٠%	٢٤١	تشديد عقوبة الغش على الطلاب للحد من ممارسة الغش.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

- معدل انتشار الغش أثناء الاختبارات بين طلاب الثانوية بالمكلا مرتفع بمعدل ٦٨,٣%، كما يؤكد ٧٥% من الطلاب أن الغش منتشر في مدارسهم.
- الارتفاع الملحوظ لمعدلات الغش يعزى لمتغير الجنس (الذكور ٨٠% مقابل ٥٥% للإناث) ولمتغير التخصص (٨٤% لطلاب القسم الأدبي مقابل ٦٢,٥% لطلاب القسم العلمي).
- ارتفاع معدلات الغش بشكل متساوي بين طلاب المدارس الحكومية والخاصة.
- أكثر الوسائل التي يستخدمها طلاب الثانوية للغش في الامتحانات هي من خلال النظر إلى ورقة الطالب/ة المجاورة بنسبة (٨٢%) و الكتابة على الجسد أو أي موضع غير ظاهر بنسبة (٦٠,٥%) و استخدام البرشام بنسبة (٥٢%) بينما كانت أقل وسيلة استخدمت للغش هي استخدام قلم ضوئي يشبه الليزر بنسبة (١٠%).
- أكثر الأسباب التي تجعل الطلاب في المدارس الثانوية بالمكلا يمارسون الغش في الامتحانات هي الخوف من الرسوب بنسبة (٧٦%) و الرغبة في الحصول على درجات عالية بنسبة (٥٨%) و تهاون المدرسين في التعامل مع الطلاب الممارسين للغش بنسبة (٣٧%)
- الذكور أكثر من الإناث في تأكيد على أن تهاون المدرسين في التعامل مع الطلاب الممارسين لعملية الغش يشجع بقية الطلاب على ممارسة الغش.
- تشجيع الزملاء له تأثير في انتشار الغش بين طلاب القسم الأدبي (١٧,٥%) عنه لدى طلاب القسم العلمي (١٥,٧%) ، مما يدل على أن طلاب القسم الأدبي أقل انضباطاً و يقعون فريسة سهلة لعلاقتهم بزملائهم الأمر الذي يتطلب مراقبة صارمة للامتحانات في الأقسام الأدبية.
- أغلبية الطلاب لهم اتجاهات إيجابية تجاه انتقاد ظاهرة الغش و أثرها السلبي على الطالب أثناء الدراسة و بعد التخرج و على إبداعه و تمكينه في المستقبل. فحوالي ٧٥,٥% من الطلاب يوافقون الرأي بأن تفشي ظاهرة الغش بين الطلاب يؤدي إلى ظهور أفراد و قيادات غير مؤهلة و غير منضبطة في عملها
- الطالبات لهن موقف إيجابي تجاه ظاهرة الغش أكثر من الطلاب ، و طلاب المدارس الحكومية أكثر إيجابية من طلاب المدارس الخاصة كما أن طلاب القسم العلمي أكثر إيجابية من طلاب الأدبي.

- أكثر الحلول التي نالت قبول الطلاب للقضاء على الغش في الامتحانات هي " إلغاء الحشو الزائد في المناهج والتركيز على المعلومات الأساسية بنسبة موافقة بلغت ٨٤,٥% وأقل نسبة قبول كانت من نصيب " وضع نماذج مختلفة للامتحانات " بنسبة ٤٥%.

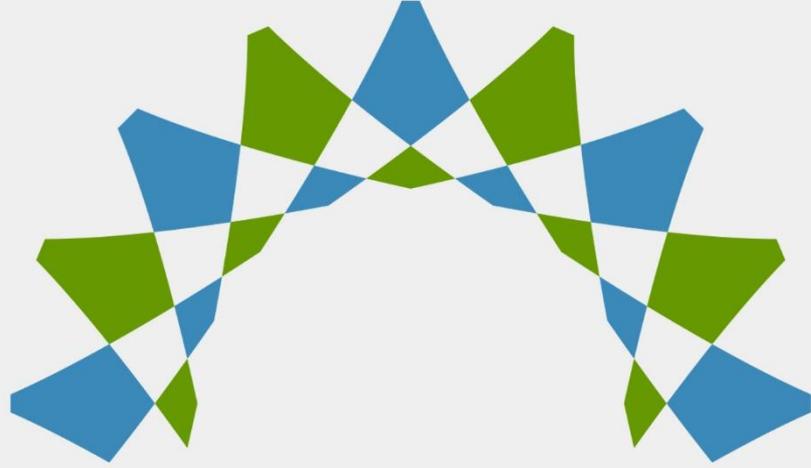
التوصيات:

١. وضع آلية محكمة للمراقبة أثناء الامتحانات من قبل الإدارات المدرسية كون أكثر وسائل الغش للطلاب تحدث من خلال النظر إلى أوراق إجابات زملائه.
٢. تحديد عدد الطلاب في كل قاعة امتحانيه بما يتناسب وإجراء الامتحان وبصورة تمنع الغش والتواصل بين الطلاب.
٣. التأكيد على التدريب المستمر للمعلمين حول طرق التدريس والتغذية الراجعة لدى الطلاب للتأكد من توصيل المعلومة واستيعابها من قبل الطلاب
٤. توصيف المنهج الدراسي حسب الساعات أو الحصص المعتمدة والتخلص من الحشو الزائد الغير ضروري في المنهج تجنباً لتشتيت ذهن الطالب.
٥. مراجعة آلية إجراء الامتحانات في المدارس الخاصة وسعة الصف المدرسي فيها بما يتناسب وعدد الطلاب فقد بيّنت هذه الدراسة أن نسبة الغش أيضاً مرتفعة في المدارس الخاصة وأنهم أقل اهتماماً بالأثر السلبي للغش على الطالب.
٦. أغلبية الطلاب خصوصاً في المدارس الحكومية والأقسام العلمية لديهم شعور بمآلات ممارسة الغش على مستقبلهم والمجتمع وهو شعور إيجابي يتطلب تنمية لهذا الشعور من قبل إدارات التربية والتعليم والإدارات المدرسية ومنظمات المجتمع المدني.
٧. وضع مراقبة محكمة عند تنفيذ امتحانات القسم الأدبي في كل المدارس الحكومية والخاصة
٨. التقييم المستمر لنماذج الامتحانات وتحديد الأسئلة الأكثر صعوبة والأكثر سهولة من خلال تحليل إجابات الطلاب ومعالجتها ضمن برنامج لضبط جودة التعليم الثانوي.
٩. تصميم وتنفيذ دراسات أخرى على كل مديريات حضرموت حول ظاهرة الغش وأساليبها وأسبابها والحلول لمعالجتها من منظور المعلمين والإدارات المدرسية وأولياء أمور الطلاب.
١٠. تصميم وتنفيذ برنامج توعية للطلاب وأسرهم حول مخاطر الغش وإجراءات الإدارات التربوية للقضاء عليه.

المراجع:

١. مجلس التعليم. فلسفة التعليم في سلطنة عمان. ٢٠١٧م.
٢. (جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم: مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي).
٣. النجار فارس. (٢٠١٠) فلسفة التفكير و نظريات في التعليم و التعلم. دار زهران للنشر و التوزيع، الاردن)
٤. تقويم تعلم الطلاب: أساليب و أدوات. متاح في fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/tqwym_ltlm.pdf بتاريخ ٢٤/١١/٢٠١٨م)
٥. عرفات فضيله. ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها. متاح في <http://www.alnoor.se/article.asp?id=40362> بتاريخ ٢٤/١١/٢٠١٨م).
٦. البرجاوي مصطفى. الوعي الاسلامي. العدد ٦٤٣. نوفمبر ٢٠١٨م. متاح في <http://alwaei.gov.kw/Site/Pages/ChildDetails.aspx?PageId=760&Vol=60> بتاريخ ٢٤/١١/٢٠١٨م).
٧. بحري ,منى يونس , والقطيشتات ,نازك عبدالحليم (٢٠٠٨م) مدخل إلى تربية الطفل. ط ١. الأردن :دار صفاء).
٨. الكندري لطيفه حسين. (٢٠١٠م) ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. الكويت.
٩. (حسين سعد محمد. الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات دراسة تطبيقية على عينة من طلاب- المرحلة الإعدادية بمدرسة رابعة العدوية ,مدينة البيضاء، المجلة الليبية العالمية. ٢٠١٥م، العدد الثاني)
١٠. المرشدي عماد حسين. ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع. جامعة بابل – العراق.
١١. (حسين سعد محمد. الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات دراسة تطبيقية على عينة من طلاب- المرحلة الإعدادية بمدرسة رابعة العدوية ,مدينة البيضاء، المجلة الليبية العالمية. ٢٠١٥م، العدد الثاني)
١٢. -فينكس ، فيليب : التربية والصالح العام ، ترجمة محمد لبيب التجيحي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1965
١٣. الفنيش ، احمد علي : أصول التربية ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، 1979 م.

- ١٤ . جامعة الكويت : ظاهرة الغش في الامتحانات جامعة الكويت ، الكويت ، 1980
- ١٥ . النير ، مصطفى عمر : الغاية تبرر الوسيلة دراسة اجتماعية لظاهرة الغش في، الامتحانات ، ط١ . ١٩٨٠
- ١٦ . حمدان ، فائق عامر : الطلاب والغش في الامتحانات المدرسية ، مجلة رسالة المعلم العدد (2) وزارة التربية والتعليم، عمان 1986
- ١٧ . السبعوي عرفات . ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها . مجلة التربية والعلم - المجلد (14) العدد (3) لسنة 2007 (
- ١٨ . أبو زيد , مصطفى حسيب محمد و أبو زريق ناصر أحمد طه ٢٠٠٨م) . ظاهرة الغش في الاختبارات . أسبابها , آثارها كما يراها طلاب وأعضاء هيئة تدريس جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية . في مجلة كلية التربية . العدد : العاشر يناير ٢٠٠٨م العدد الثالث . جامعة بني سويف.
- ١٩ . التير مصطفى و عمر أمين (٢٠٠٢م) . التغيير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف نموذج الغش في الامتحانات . بيروت : دار الكتاب الجديد المتحدة.
- ٢٠ . ردادي , زين حسين (٢٠٠٠م) العوام المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة: دراسة استطلاعية . في مجلة جامعة الملك عبدالعزيز العلوم التربوية، جدة.
- ٢١ . بكيش ، عمر سليمان : دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات في المدرسة الثانوية ، . مجلة أسبوع التربية السابع ، جمعية المعلمين في الكويت ، 1979
- ٢٢ . راشد ، نور : ظاهرة الغش في الامتحانات وفنونها وتداعياتها على سلوك الطلبة المرحلة الثانوية ، إسلام أون لاين نت (2002) الموقع [http www. Islam online.net](http://www.Islam online.net)



دار المعارف

للبحوث والإحصاء

Dar Al Maaref for Researchs and Statistics

حزرموت - المكلا

+967 5 835545 - +967 5 835556

info@dar-mrs.org

www.dar-mrs.org

